«النساء هنا في كسيلوكاسترو ذوات شخصية قوية ويتقلّدن العديد من المناصب الشرفية.»

هذه القوّة - أم هل هي ضعف؟ - لا تنطبق على كسيلوكاسترو فحسب، بل أيضا على كل المدن التي تحاورنا فيها مع النساء – أمّا عن تكريمهن على أعمالهن فهذا أمر آخر.

من المشاكل التي ذكرتها النساء في مارماريس هو أنّهن لا يجدن المساندة الكافية من قبل المدينة أو الدولة لإنجاز مشاريعهن الاجتماعية، كالعمل مع الأشخاص المعاقين أو تشجيع المشاريع الفنية وصناعة المنتوجات اليدوية الفنية. كما أن مساعدة العائلات المعوزة على تحسين وضعيّاتها ليست بالشكل المطلوب. فالنساء اللاتي تتقاضين الأجر الأدنى مضطرّات إلى دفع نصف أجورهن لرياض أو حضانات الأطفال. عدد الحضانات قليل جدا، وهي مفتوحة نصف اليوم فقط. ثم إنّها باهظة الثمن مقارنة بمداخيلهن. [11]

التعليم

في كل المدن يمكن القول إن الوضعية التعليمية للبنات تطوّرت بشكل إيجابي. فالبنات في ليموج مثلا ممثّلات في جل المراحل التعليمية وصولا إلى الشهادات الجامعية.

في مارماريس أيضا فإن نسبة النساء المتحصّلات على شهادات جامعية تضاهي الرجال، إن لم تكن أعلى بقليل. [12]

وفي فورت فإن معدّل التمدرس لدى البنات يصل إلى 50%، ليرتفع في المراحل التعليمية الأعلى، أي حسب الشهادة المدرسية. [13]

أمّا في ميدون فإن عدد النساء الطالبات في المعهد العالي للدراسات التكنولوجية مرتفع جدا مقارنة بالاختصاصات المشابهة في منطقة نورمبيرغ/فورت الألمانية.

عدد النساء المسجّلات أكبر من عدد الرجال. في حين أنّ نسبة النساء في هيئة التدريس يصل إلى 50%. [14]

المعهد العالي للدراسات التكنولوجية بجربة ميدون

في فورت هناك توجّه مختلف. ففي ألمانيا نلاحظ أن عدد النساء العاملات في سلك التدريس يفوق عدد الرجال. لكن هذا العدد ينخفض كلّما تدرّجنا في المراحل التعليمية.

في كل المدن هناك عروض بلدية في مجال التكوين المستمر، والنساء هن الأكثر إقبالا على الدورات المقدّمة، سواء كان ذلك في المدارس الشعبية لفورت أو دورات تشرف عليها المدينة في مارماريس، التي تستفيد منها سنويا حوالي 3000 امرأة.

في ميدون لاحظَت امرأة تعمل في مجال تقديم النصح والاستشارة للنساء الراغبات في العمل للحساب الخاص، لاحظت أن النساء يبحثن عن النصح والاستشارة قبل البدء في مشروعهن، في حين لا يقوم الرجال بذلك إلّا عندما يفشلون أو يواجهون مشاكل. وهذا ما يحسب للنساء ممّا يجعل مشاريعهن تكلّل أكثر بالنجاح.